فيه على نحو معلول او علة تقوم مقام علتين منها وتبين ايضا
ان العلل التسع هي العدل والتعريف والصفة والتانيث
والعجمة والتركيب ووزن الفعل والجمع الذي لا نظير له
في الاحاد وهو ما كان من المجموع على مثال مفاعل او
مفاعيل والتانيث اللازم وهو التانيث بالالف
الممدودة نحو حمرا والالف المقصورة نحو حبلى وزيادة الالف
والنون ويسعى الان تبيين كل علة من العلل على انفرادها
وان بين الذي ما هو شبهها وان يبين الاجتماع الذي
يمنع الصرف من غيره ٥ فالعدل ينقسم قسمين عدل
عن الالف واللام والاضافة والاخر عدل الصيغة الى صيغة
فالعدل عن الالف واللام كعدل سحر اذا اردته من يوم بعينه
نحو قولك خرجت يوم الجمعة سحر وذلك ان سحر يكون
نكرة نحو قوله تعالى الا ال لوط نجيناهم بسحر والنكرة
اذا اريد تعريفها عرفت بالالف واللام او بالاضافة
فكان يجب على هذا ان تقول خرجت يوم الجمعة السحر منه
او سحره فعدل عن ذلك وقيل سحر معدولا ومنع الصرف
مع التعريف ٥ ومن العدل عن الالف واللام والاضافة
عدل اخر واخرى وذلك ان الصفة التي هي على وزن افعل
ومونثها فعلى نحو الافضل والفضلى وجمعها نحو الافاضل
والفضل لا يستعمل اشباهها الا بالالف واللام او بالاضافة
نحو الزيد الافضل او افضل القوم والزيدون الافاضل

او افاضل القوم وهند الفضلى او فضلى النساء والهنود
الفضل فضل النساء ولا يجوز ان تقول زيد افضل ولا هند
فضلى بغير الف ولام وفي اضافة فكان ينبغي على هذا
لا تستعمل اخر ولا اخر ولا اخرى الا بالالف واللام او
بالاضافة لكنهم عدلوا بها عن طريق اخواتها فاستعملوها
نكرات غير معرفات بالالف واللام او بالاضافة ٥
ومنع هذا القول الصرف مع الصفة نحو اخر ٥ والمعدول
عن صيغة الى صيغة اخرى ان يكون على وزن مفعلان او
مفعل او فعال او فعل او فعال فما كان منها على وزن
مفعلان مختص في فصيح كلامهم بالندا فلا يكون الا
مبنيا لذلك وما كان منه على وزن مفعل او فعال
فلا يكون الا في العدد وهو موقوف على السماع نحو مثنى
وموحد واحاد وثلاث وثنا ورباع وقد جاء في الشعر
خماس وسداس وعشار ولا منع العدل في مفعل او
فعال الصرف الا مع الصفة قال الله تعالى اولي اجنحة
مثنى وثلاث ورباع ٥ وما كان منه على وزن فعال
فانه ينقسم على اربعة اقسام احدها ان يكون اسم فعل نحو
نزال ودراك والاخر ان يكون معدولا عن صفة وذلك
في الندا نحو قولك يا فساق ويا خباث والاخر
ان يكون معدولا عن اسم مصدر علم نحو قوله
فحملت برة واحتملت فجار اي واحتملت فجرة او الفجور ٥

Copyright © King Saud University